الذوابل النواهل • وتبنوا حيث بنوا وكانهم خلقوا
من كواهل الصواهل • : قلت
كأن الجواسق لازورد • يوركس نسجه قضب الرماح •
فلم زعقد الغمام عليه لبلا • ارتك ضيا طلع الصباح •
وكان نجومه الشهاب ترمي • شياطين الكفاح لدى البطاح •
ولا زالت افواج بحر الامواج • على هذا المنهاج •
متلاطمة • والمنهاج بهذا النهج العجاج • عند العجاج منضام •
وكل بادي بطريق المفهوم • وما منا الا له مقام معلوم •
فوصلت قفلان الوعي • الى قبة يلبغا • يوم الاحد
العاشر • من شهر ربيع الآخر • عام ثلثة وثمانماية
من الهجرة • فنزل كل من العساكر ميمنة وميسرة •
واستقرت العساكر والامرا الاسلامية في الدور
والمساكن • وتركت الجنود التتارية عن بر دمشق
من داريا والى قطيا والحوله وما يلي تلك الاماكن •
ودخل بعض اثقال السلطان الى البلد • وحصنت
القلعة والمدينة بالسلاح والعدد • ثم اخذ كل من
الجيشين حذره • ونحى المقاتلة والمقابلة امره •
وحفروا الخنادق • وسد كل على الآخر افواه المضايق •
وشرعوا في المهاوشة والمناوشة • والمهارشة

والمحاسم



والمعاكسة • ثم امر السلطان العساكر • بالبروز من
المدينة الى الظاهر • وحصل بخروج من المدينة روسا
اعيانها • وتجارها في المقاتلة الى سلطانها • والاطفال
الصغار • يجارون الى الجبار • ويبادرون بحرقة
كل ليلة في الازقة • يا الله يا رحمن • انصر مولانا
السلطان • والناس في اضطراب وحركات •
بينهم لوز الدهر والبركات • ويستغيثون
الليل والنهار • يا محمد ورب الاسوار • واستشهد
من روسا البلد في تلك الايام • قاضي القضاه
برهان الدين التادلي المالكي حاكم الشام • وسلت
يد قاضي القضاه شرف الدين عيسى المالكي بضربة
حسام • وحصلوا ابا ثور يظفرون به من
العدو فيقتلونه • وباغتموا منهم من ناطق
وصامت فيشتهي وفيه •

**ذكر واقعة وقعت • ومعركة صدعت • لواتها تشعبت •**

ثم في بعض الايام تقدم من اولئك الاغنام
نحو من عشرة الاف • وزحفوا الى ميدان الحصى

Copyright © King Saud University